فسه دى كعصا وهو لغة في يد وكذا دموان ودميان تثنية دما او دمى
على اختلاف في ان اصله واو وياء وهو لغة في دم ودميان شاذ عند من
جعله واويا وبالعكس عند من يخالفه ويحذف نونه للاضافة اى حرفا
وقد يحذف جوازا في الصفة العاملة اذا كانت مع اللام وحذفت تاء التا
في خصيان واليان نسبه على حال اللفظين ورد على من قال انهما تثنيتان
خصى والى وهما لغتان في خصه واليه او الخصيان والاليان موضوعان
بهما من غير الاسمى الخصيه والالية وليس المقصد بيان قاعدتهم تثنية
واليه حتى يتجه انه نفيا الوجوب مع امتناع خصيتان واليتان بالكسر
بدون التاء الا الضرورة وانه لا وجه يعتبر الاسلوب والعدل وانحرف
الى الحذف ويجوز نسبه اسم الجمع والجمع المكسر الغير الاقصى وقوله يا اكما
فيقال الهيلان وجمالان وقد يسمى اللاوى امر الواحد لارادة تكرير الفعل
فيقال القيا مرادا به الق الق وبه فسر القيا في جهنم ورب ارجعون اى
ارجعنى ارجعنى ارجعنى وقد يعود تسمية كل جزء من الشئ باسمه فيقوم المثنى
مقامه او الجمع وقد ينزل المتعدد منزلة الواحد لعدم تفارق اجزائه او غير
ذلك فيطلق عليه المفرد نحو عيني لا ينام وقوله تعالى ويكونون عليهم ضدا
وقوله وهم لكم عدو واذا اضيف النسبة لفظا او معنى الى مثنيه والاولى جزء
الثانية يجمع او يفرد والاولى كراهة توالي التثنيين مع كمال الاتصال بينهما لفظا
ومعنى والجمع اولى نحو تلى بكما وقلوب لكما واذا فرق المتعدد فلا تراد لا
غير نحو نفس زيد وعمرو واما اذا لم يكن الاولى جزءا من الثانية فان لم يؤمن
اللبس نحو غلامي زيد وجب التثنية وان امن جاز الجمع قياسا عند الفراء
ويونس وغيرهما يقتصر على السماع نحو ضع رحالهما لا يكون في الاغلب البصريين
الارجال ان المجموع اختيار على الجمع الاشهر تنبيها على ما خرج من اسمه ما دال
على احاد خرج به ما ليس بجمع ولا اسم جمع والمراد الدلالة وضعا ليلا يخرج

الماهدون

الماهدون في نعم الماهدون لانه وان كان المراد به الواحد لا الاحاد لكن
لا وضعا بل مجوزا لكن ينبغي ان يراد بالاحاد اعم من الوحدات وما يتضمنها
ليشمل الرجال والماب والالوف الا ان يقال كل مائة والف تتصف بالوحدة حدة
حين جمع فالمراد بالاحاد المتصف بالوحدات فقول الرضى ان قوله ما
دل على احاد يشمل اسم الجمع كرهط واسم العدد كثلثه وعشرة محل نظر
او الثلثه والعشرة لا يدلان على احاد بمعنى المتصفة بالوحدات وضعا
بل على الوحدات فقط وقوله مقصوده بحروف مفرده اخرج اسم الجمع
لانه لم يقصد احاده بحروف مفردة ولو حذف المقصودة لم يخرج مقصوده
لانه يخرج اسم الجمع بقيد الدلالة بقوله بحروف مفرده فقوله بحروف
مفرده متعلق بمقصوده لا بدل ليلا يكون مقصودة تطويلا فمن قال بحروف
مفرده مجازان يتعلق بدل فقد زل ومن قال جاز ان يتعلق بهما على
سبيل التنازع فقد تكلف لاعتبار الدلالة يستغنى عنه بقيد القصد
ولا معنى للمفرد وهنا الا ما يقال المثنى والمجموع فيدور التعريف فخرج
اكالب فانه جمع الكلب فهو بحروف اكلب والاكلب ليس بمفرد فضلا
عن ان يكون مفرده اكالب الا ان يقال الكلب مفرد الاكالب ايضا تأمل
والمراد بمفرده ما يعم المفرد المحقق والمقدر فان نحو جمع يظهر خواص
الجمع فيه من الرد الى الواحد في النسبة وامتناع التصغير وتأنيث الفعل
المسند اليها ورد ضمير المونث اليها مع انه مفرد لها فيقدر له نساء كعلام
فيجعل النسوة جمعا له كعلمة لعلام والمراد بحروف مفرده حروف فيه الاصول ليلا
يشكل بطلبه لطالب والمراد اكثر حروفه ليلا يشكل بسفارج جمع سفرجل
ولا يخفى ان سفرج لا يكون مفرده الا سفير ماله ليحصل الجمع بقوله مغير
ما بوضع لا مدخل له في الاحتراز ولابد من قيد الحيثية ليدخل فيه نحو فلك
علما ويخرج عنه قال الرضى لا يخرج بقوله مغيرا جمعا الثلاثة فانه كفى

Copyright © King Saud University